

## شرح القواعد الفقهية | | الدرس العاشر | | الشيخ أ.د. أحمد

### القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين والسامعين في كتابه القواعد الفقهية - [00:00:01](#)

ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط والموانع ترتفع هذا اصل كبير وقاعدة عظيمة. يحصل بها لمن حققها نفع عظيم وينفتح له باب من ابواب فهم النصوص المطلقة التي طالما كثر فيها الاضطراب. والاشتباه ومعنى هذا الاصول ان الاحكام - [00:00:21](#)

ولا يترتب عليها مقتضاهما والحكم معلق بها حتى تتم شروطها وتنتفي موانعها. حتى تتم شروطها وتنتفي موانعها حتى تتم شروطها وتنتفي موانعها. واما اذا علمنا الشروط واما اذا عتمت الشروط او وجدت الشروط ولكن قام مانع لم يتم الحكم ولم يترتب عليه مقتضاه لعدم وجود شرط - [00:00:43](#)

قول وجود المانع فافهم هذا الموضع لنمثل لهذا الاصول بمثال يستدل به الليب على ما وراءه نقول ان التوحيد مثمر لكل خير في الدنيا والآخرة. ودافع من كل شر فيهما. ولكن لا تتحقق هذه الامور الا باجتماع - [00:01:14](#)

شروطه واقتضاه وموانعه. فاما شروطه فهي على القلب واللسان والجوارح. اما الذي على اللسان فهي النطق بالتوحيد جميع اقوال الخيرات له. واما الذي بالتوحيد فهي النطق بالتوحيد. وجميع اقوال الخير متممات له - [00:01:33](#)

اما الذي على القلب فهي اقراره وتصديقه ومحبته للتوحيد واهله. وبغضه للشرك واهله. ومعرفة القلب بمعناها بها. واما الذي على الجوارح فهو انقيادها للعمل بالتوحيد واعماله الظاهرة والباطنة هذه شروطه وان موانعه ومفسداته فهي ضد هذه الشروط او ضد بعضها وجماع المانع انها اما شرك واما - [00:01:53](#)

بدعة واما معصية. فالشرك نوعان اكبر واصغر. فالشرك الاكبر يمنعه ويبطله بالكلية. والشرك الاصغر والبدعة وسائر المعااصي تنقصه بحسبها ولا تزيله بالكمية. فاما فهمت النصوص التي فيها ان من اتى بالتوحيد - [00:02:21](#)

انه كذا مندفع عنه كذا انه ليس مجرد القول. وكذلك النصوص التي فيها من قال كذا او عمل كذا انما المراد به القوم التام والعمل التام. وهو الذي اجتمع شروطه وانتفت موانعه. ومن اعظم شروط الاعمال كلها الاخلاص. وكون - [00:02:41](#)

على السنة هذه قاعدة عظمها الشيخ وفخمتها لانها في الواقع تضيء لطالب العلم المشتبهات. في جميع ابواب الدين الاصلية والفرعية يتم الحكم الا بتوفير الشروط وانتفاء المانع كل شيء له مقومات واركانه - [00:03:01](#)

وماهيته وتم نواقض ومفسدات يتنافى معه لا يتم الحكم وحصول الاثر الا بتوفير الشروط وانتفاء المانع وقد مثل في اعظم مثال وهو توحيد رب العالمين توحيد رب العالمين منها ما يتعلق بالقلب ومنها ما يتعلق باللسان ومنها ما يتعلق بالجوارح. فلا يتم التوحيد والايمان الا - [00:03:23](#)

وتصديق وعلم وفهم وتلفظ باللسان واستعمال بالبيان ثم اداء للاركان هذه هي مقومات التوحيد لابد من توفرها التوحيد والايمان ولم يكن فيه لم تتوفر فيه هذه الشروط فدعواه باطلة. ولو ملأ الجو توحيدا - [00:03:57](#)

كذلك ايضا لو قدرنا انه في هذه الشروط لكن في الوقت نفسه اخللت به وهدمت بنيانه لكن هذا الالخلال تارة يكون نسبة له من قواعده يكون سلبا له مع بقائه اصله - [00:04:25](#)

التوحيد اما شرك واما بدعة واما كل هذه قواعد اما لاصل او لكمال في الواجب او لكماله المستحب زعم انه اه عرف بقلبه ونطق بلسانه وفعل بعض اصحاب التوحيد ثم انه اتى بناقض من نواقض التوحيد كان سجد لغير الله او ذبح لغير الله فهذا قد نسب -

00:04:49

التوحيد من اصله ولا ينفعه ان يقول اني فعلت وفعلت وفعلت من لوازم التوحيد لانه قد ادخل بشيء ينافي اصله ابشرك بالله تعالى ان يبتعد بدعة عقدية كما هو حال اهل الاهواء والبدع في مختلف ابواب الدين اما في الصفات واما في القدر - 00:05:28

اما في المعاد واما في اه العبادات كان يعمل عملا ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول حينئذ قد ادخل بالتوحيد الواجب عليه وربما تخلف عنده بعض الطاعات المستحبات فيكون قد تخلى بكماله - 00:05:54

هذه المسألة وهي مسألة التوحيد لابد من توافر الشروط وانتفاء الموارد فهذا مثاله يبين لنا آآ انكشف حال كثير من الناس الذين يدعون التوحيد وهم يقعون في الشرك كما بين شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات - 00:06:17

من شبهات القوم انهم يقولون اننا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ها نحن الان من من جملة فكيف يخرجوننا من الملة ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:40

يقال انهم قد نقضتم هذا التوحيد فعل ما يخالفه من دعاء غير الله والتقرب الى غير الله بانواع القرب وبهذا ايضا بالعلم بهذه القاعدة العظيمة يزول الاشكال فيما ورد من النصوص ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة. من قال لا اله الا الله حرمه الله على النار -

00:06:58

فانه يجب النظر لهذه النصوص بمعنى انها مستلزمة لاكتفاء الموضع في مجرد القول باللسان من يقولها بلسانه معتقدا معناها عملا بمقتضها آآ مخالف لطريقة وبهذا تجتمع النصوص ويزول الاشكال. ولا يمكن لاحد ان يضرب كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. بعضه ببعض - 00:07:25

او ما دام هذا المثال يتعلق بالتوحيد نمثل بمثال بالغ الالهي وهم ايضا بالتكفير الفتنة فيه عظيمة. وذلك ان التكفير حكم شرعى حكم شرعى وهو في الواقع مظلة افهام ومذلة اقدام لكثير من الناس - 00:08:01

بعضهم يستسهل التكفير يخرج من حقه الاسلام وبعضاهم لا ليس عنده تمييز بين كفر وايمان على وصف الایمان من اتى بناقض من نواقضه كما مثلنا انفا يجب ان نعلم ان التكفير حكم شرعى - 00:08:28

لا تترتب عليه اثاره الا بتتوفر شروطه وانتفاء موانعه لابد من علم مناف للجهل ولابد من ذكر مناف للنسىان ولابد من اختيار مناف للاكرام لو قدر ان احدا صدر منه كفر - 00:08:50

نطبق عليهم فان لا ننزل عليه وصف الكفر لوجود الجهل والجهل مانع من موانع التكليف فلو قدر ان انسان اتى مكفرا ولم يكن يعلم ان ذلك مكفرا فان لا نحقق عليه هذا الوصف بسبب - 00:09:11

عدم توفر الشروط او بسبب وجود مانع وهو الجهل ان رجلا عقد على عهده خيبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا هذا قالوا من الواهله. قال زهق فانك لا فانها لا تزيدك الا وهانا - 00:09:34

انك لو مت على ذلك ما افلحت قام فيه مانع من موانع التكليف. ذلك المانع هو الجهل ربما كان ذلك المانع نسيان او جهلا عفوا او خطرا ما الذي قال من شدة الفرح ؟ اللهم انت عبدي وانا ربك - 00:09:53

ان هذه كلمة كفريه لكن لم يوقع عليه ولم يحقق عليه وصف الكفر بسبب الخطأ. قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن شدة الفرح وكذلك لو ان دائما هذا بكلام - 00:10:14

فانه لا يكفر بذلك. ولو طلق لم تطلق امرأته بذلك بعد وجود القصد. وقد قال الله ولكن ما تعمدت قلوبكم اذا لابد من وكذلك الاكراء قول الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. ولكن منشرح - 00:10:32

ولكن من شرح قام فيه مانع من الموضع وهو الاكراء. حمل حمل على كلمة الكفر تبين بهذا ان هذه القاعدة قاعدة عظيمة في اصول الدين في لتحقيق التوحيد وفي الحكم بالتكفير لابد من توافق الشروط وانتفاء الموضع حتى يكون اللسان - 00:10:55

فإذا توفرت الشروط ونفت الموانع كان لزاماً أن نحقق الحكم على صاحبه ونقول عن هذا كافر لا يجوز أن تبقى هذه المسألة مسألة معلقة بين السماء والأرض لا تتحقق لا - 00:11:24

لابد من اذا تحققت الشروط توافرت الشروط وانتفاء الموانع ان نحكم بمقتضها فنحكم لصاحب اليمان باليمان ونحن لصاحب الكفر بالكفر ثم بين انتهاها على امور اخرى فقال وكذلك الوضوء لا يتم الا باجتماع شروطه وفرضه. وانتفاء موانعه وهي نواقضه.

صحيح - 00:11:44

وله فرضها وهي الاربعة التي ذكرها الله في الآية وهناك موانع وهنا المعروفة بـنواقض الوضوء. فلا يمكن ان يستبيح الصلاة ولا مس المصحف عند القائلين بلزوم الطهارة لاجله. ولا الطواف بالبيت عند - 00:12:09

او وجوبه الا بتوفير الشروط وانتفاء الموانع حتى يقال ان فلانا على وضوء. ان فلانا على طهارة وكذلك وكذلك الصلاة لا تتم حتى توجد اركانها وشروطها. وترتقي مبطلاتها وكذا الزكاة والصيام - 00:12:29

الحج والعمرة. وسائل الاعمال لا تتم الا بـوجود الشرط وانتفاء الموانع وكذلك النيران اذا لعلها الا بـوجود الشروط آآ يعني على قوله وانتفاء الماء الا بـوجود الشرط وانتفاء الموانع. وكذلك الميراث لا يرث الا من شخص قام به شرط الائمه - 00:12:52 هو سبب من دفع عنه ما منعك. صحيح. هذا اه مثال اخر لابد من وجود اسباب له النسب والمصاهرة والغلاء ولابد من انتفاء الموانع واختلاف الدين وقتل فإذا توفرت الشروط وانتفاء الموانع ثبت النيران - 00:13:16

اما يذكره اهل العلم في كل باب من هذه الابواب وكذلك النكاح وسائل العقود لها شروط وموانع قد فصلت في كتب الاحكام. ول يكن هذا الاصل على بالك وحكمه في كل - 00:13:41

كل دقيق وجميل. فالدعاء شروط وموانع. وللمحبة والخوف والرجاء والتوبة. شروط وموانع. والله المستعان على القيام بـشروط الاعمال ودفع موانعها انه جواد كريم. اي والله الله المستعان على ذلك. فانه لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات - 00:13:57 ولا يعين العبد على الوصول الى مقصوده الا ان يستعين بما ناسب في هذا المقام ان يتعلق العبد بربه في تحقيق الشروط ونفي الموانع التي تحول بينه وبين العبادات. قال الشيخ ليكن هذا الاصل على ذلك وحكمه في كل دقيق وجليل. خذ مثلا الدعاء - 00:14:17

الدعاء الذي هو احب من احب الاشياء الى الله حتى جاء في الحديث ليس شيء اكرم على الله من الدعاء الرب يغضب منك سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب. الدعاء له اسباب. ادعوا ربكم تضرعا وخفية. ادعوا خوفا وطعام - 00:14:41

هذه اسباب وتكيفي نفسى اسباب القبول ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الرجال ولكنني اني لا احمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء فإذا الهمت - 00:15:01

ايضا لكم موانع الحرام يمنع من اجابة الدعاء يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب وكذلك اه لو دعابي ثمن او قطيعة رحم - 00:15:19

وكذلك لو استعجل الدعاء له اسباب في حصول الاجابة وموانع من حصول الاجابة. الواقع يا كرام ومن بلغ ان هذا الامر لا يختص بالامور الدينية حتى الامور الدنيوية لو تأملنا - 00:15:39

في جميع ماجريات الحياة لوجدنا ان اي شيء لا يتم الذي توفر الشروط وانتفاء الموانع جميع الامور المعيشية ان تروا انه آآ حين يعلن احيانا عن بعض الوضع بعض المقاولات تجد انه تكتب قائمة بالمطلوبات - 00:15:58

ان يكون كذا وكذا وان يكون كذا وكذا. وان لا يكون كذا وكذا والا يكون كذا وكذا يتحققوا شيء الا بتوفير شروط مواصفات وامتنال موانع ومخالفات - 00:16:20

هذه اه قاعدة تنفع طالب العلم في دينه ودنياه ثم انتقل بعد ذلك فقال ومن اتي بما عليه من عمل قد استحق ما له على العمل وهذه قاعدة شريفة كثيرة الفوائد ومعناها ان الشيء المركب على شيء اخر لا يستحق ما رتب على عمله حتى - 00:16:38

يفعله يبحث حتى يفعل كله. حتى يفعل كله. وان فعل وان فعل بعض ما استحق بقدرها يتخرج على هذه مسائل منها

الاجارة والجعالة. لا يستحق المؤجر الاجرة ولا المفعول له تعالى حتى يستوفي المستأجر النفع وحتى - [00:17:01](#)

يفعل له العمل وكذلك سائر الشروط التي في البيع والنكاح ونحوهما لا يستحق المعارض العوز حتى يفي بجميع الشروط. ومما يدخل في هذه القاعدة جميع العبادات. وهو ان العامل لا يستحق ما رتب عليها من الثواب الكامل. حتى يفعلاها كاملة. وان فعل -

[00:17:21](#)

ال العبادة ولم يكملها استحق من الثواب بقدر ما فعل. نعم. يقول الشيخ رحمة الله ومن اتى بما عليه من عمل بما عليه يعني بما توجه

الىه وطلب به سواء كان ذلك على سبيل الالزام وهو الواجب. او كان على سبيل النجم وهو المستحب - [00:17:44](#)

قد استحق ما له على العمل اذا هو انما يستحق الثواب المرتب اذا اتى بالمطلوب وهذا هو قانون العدل والقسطاس المستقيم. ان يرتب الثواب على العمل. والله حكم عدل مبسط لا يضرب مثقال ذرة - [00:18:04](#)

وعلى هذا لا يستحق العامل الاجرة ولا الجهة الا اذا اتى بالحكم لكن هناك من الاعمال ما يمكن ان ومنها ما لا يمكن ان يتبع هناك اشياء يمكن ان تتبعه - [00:18:22](#)

ويعطى عليها بقدر ما وهناك اشياء لا تصلح الا يجب ان يكون لها والا لا فائدة ان انسانا مثلا طلب من آآ صاحب نقل اجرة ان يحمله من موضع الى موضع - [00:18:42](#)

فلما كان في منتصف الطريق وقد استأجره بمئة ريال. قال انزل وهات خمسين هل يستحق الاجرة يعني وبينك ان تبلغني الموضع الفلاني بمئة اما ان تبلغني ايه والا فلا تستحق شيئا - [00:19:03](#)

لكن هناك من الاعمال ما يمكن ان تتبع خرج من مثلا اه اجرى محل اه لمدة معينة اه ثم مثلا بعد مضي مدة تلقت فانه انما يستحق بقدر ما انتفع صاحبه. ولا يكون له المستأجر لا انا قد اردتها - [00:19:23](#)

لم يستوفي بمعنى انه تم من الامر ما لا يستحق العامل فيه شيئا وما ومنها ما قد يقبل التدعيم ما قد يقبل التفعيل واياك ان يستدل بهذه القاعدة بالحديث الذي رواه الامام البخاري اه فيما بعده فيما معناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:45](#)

اه اي انما ان مثل مثلا ومثل اليهود والنصارى كرجل استأجر اجراء عملوا من بعد صلاة الصبح الى صلاة الظهر ثم حضروا عن العمل ثم جاء قوم فعدلوا ما بين صلاة الظهر الى صلاة العصر ثم حصلوا على العمل فلم يستحبوا شيئا فجاء قوم فعملوا واتم - [00:20:10](#)

العمل ما بين صلاة العصر الى صلاة المغرب فذهبوا باليسرى يشبه النبي صلى الله عليه وسلم حال اليهود والنصارى واهل الاسلام وان اهل الاسلام هم الذين ذهبوا بالفقر هذه قاعدة مهمة. آآ ثم ايضا قد يعني يحصل هذا التبعيض - [00:20:39](#)

الشرعية الدينية فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى لله في يومه ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيته في الجنة انه ترك راتبة العشاء البعدية. او احدى راتبتي الظهر القبلية. الواقع انه لن يأتي بالشرط كامل - [00:21:03](#)

فهل يقال لا تستحق شيئا؟ ام يقال انه لا يستحق ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان يبني الله له بيته في الجنة والفال ان الله تعالى يأجره على ما صلاه - [00:21:28](#)

من العبادات ما يكون بعضها اه يعني ينفك عن بعض وينفصل عن بعض ومنها ما يكون بعضها متصلة ببعض ولو قدرنا ان انسانا قام يصلي ركعتين تقع عبادة في بعض الصلاة - [00:21:47](#)

الا ان تكون وترا بوحدة لكن في غير الوتر لا يمكن ان يصلي بعد صلاة. ولهذا يخطى بعض الناس حينما يسجدون سجدة ليست سجدة شكر ولا تلاوة لأنها غير مشبوبة فلا اجرة عليها بل هي من البدعة اقرب - [00:22:11](#)

هكذا يظن انه يتبع لله تعالى بهذا شكر او تلاوة فانها لا ليست مشبوبة لا في لو ان انسانا مثلا نوى ان يقوم باحدى عشرة ركعة ثم ادركه نوم او ووجع - [00:22:32](#)

نال اجر الثالث هذه اه اه عبادة من اجزاء يمكن ان ينفصل بعضها عن بعض يتصدق بمئة ريال يخرجها شيئا فشيئا فقسمها الى خمسين يهجر على قد ما بذل. هذا ما نقول الشيخ قد استحق ما له على العمل - [00:22:51](#)

طيب اذا تطبيقاتها في الواقع كثيرة في ابواب العبادات او في ابواب المعاملات. ثم قال بعد ذلك ويفعل البعض من انشق فعل فعل

سائل المأمور اذا امر العبد بامر واجب او مستحب فاما ان يقدر عليه كله واما ان يقدر على بعضه ويعجز عن -

00:23:15

ان قدر عليه كله فعله كله. وان عجز عنه لا يقدر عليه كله فعمله كله وقدر عليه كله فعله كله. وان عجز عنه كله سقط عنه كله سقط عنه فعمله كله. واما ثوابه واجره فان كان له نية جازمة انه لو قدر عليه 00:23:40 -

بادروا على قدر نيته. وان لم يكن له نية لم يكن له شيء. وان عجز عن بعض المأمور به وقدر على باقيه فعل ما يقدر وسقط عنه ما لم يقدر عليه 00:24:09 -

صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. نعم اذا هذه ايضا قاعدة مفيدة. وهي مقتضى قول الله تعالى الا فاتقوا الله ما استطعتم فاتقوا الله ما استطعتم 00:24:23 -

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم اذا نهيتكم عن شيء فاجتهدوا. قال اذا نهيتكم عن شيء فاجتبوا. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم 00:24:38 -

فهي في مقدور الانسان اما المأمورات فهي مفعولات فيتهاوت الناس في تحصيلها. فلهذا قال فاتوا منه ما استطعتم فان الانسان اذا امر بامر واجب او مستحب فلا يخطئ فلا اما ان يقدر عليه 00:24:52 -

او اعتزل عنه كله او يقدر على بعضه ويعجز عن بعضه. هذه هي القسمة العقلية الممكنة عجز عنه كله سقط عنه واحد قدر على بعضه وعجز عن بعضه فيفعل ما قدر عليه ويدع ما لم يقدر عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم 00:25:15 -

الحسين رضي الله عنه حينما اصابته البواسير قال صلي قائما فان لم تستطع فقاعدوا فان لم تستطع فعلى وهذا يدل على سعة الشريعة وسماحتها. فما اكثر الرخص والتيسير في الشريعة 00:25:44 -

ولهذا قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وبين الشيخ رحمة الله ان من عجز عن فعل شيء من الاشياء وكانت عنده نية صادقة. فانه يؤجر بحسب نيته 00:26:03 -

ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اه يعني رجلا يقول لو ان لي مال فلان لعملت فيه كذا وكذا وهو بناته هو بناته فاجرها يعني بمعنى انها سواء في اصل النية 00:26:22 -

لكن الذي وصف له في يده يزيد عليه. يعني لو قدمناه ان انسانا عنده وانفقها في سبيل الله يقول يا ليت عندي الف ريال فانفقها في سبيل الله يستويان في اصل النية وبيثاب 00:26:44 -

كانت عنده نية جاسمة كما افید من تصدق فعله لكن يحصل للمتصدق فعلا من تضاعيف البذل والنفقة ما لها في السن الاول لأن الله حكم العبد والله يؤتى فضله من يشاء 00:27:07 -

الله تعالى يؤتى فضله من يشاء. هذا معنى قول الشيخ رحمة الله فان كان له نية جازمة انه لو قدر عليه لفعله فاجرها على وان لم يكن له نية لم يكن له شيء 00:27:25 -

لم يكن له نية لم يكن له شيء ثم انه شرعا في مثل بعض الامر مثل ان يكون عنده ماء قليل ولا يكفيه طهارته. فانه يستعمله فيما يكفي. ويتييم عن الباقي. وان عجز عن غسل بعض 00:27:40 -

راسل ما يقدر عليه منها وسقط ما عجز عنه. وان عجز عن الصلاة قائما صلى قاعدا. والله انه سليمان عجب ان الله تعالى قال عجزت ان اكون مثل هذا الغراب 00:28:05 -

وان عجز وان عجز عن الصلاة قائما صلى قاعدا. فان عجز صلی مضطجعا. وان قدر ان يصلی بعد صلاته قائما وعجز عن القيام في بعضها قامت ما يقدر عليه وسقط ما عجز عنه. وكذلك في هذه الامثلة التي ذكر المثال الاول عنده ماء قليل ولا يكفي للطهارتين -

00:28:22

لا يكفي لطهارة اذا لا و قالوا له اتق الله ما استطعت. استعمل هذا القليل طيب لو قال لو اني اتيت بهذا القليل وبذلك به اطرافي لكفاني نقول لا ليس بوضعه. الوضع هو الجبابات الماء على العضو 00:28:48 -

خذ من هذا الماء واغسل العضو غسل العين قبل ان تكمل اعضاء الوضوء اعضاء الوضوء فحين اذ الباقي فتكون بذلك الله تعالى لو كان على بعض فروض الوضوء اي اعضاء الوضوء مانع. كان يكون عنده كسر - 00:29:12

يده او قدمه ومثلا وعرش قدمه وعقبه قد غطى للجنس فاننا نقول له توضا وضوءك المعتاد فاذا بلغت اه القدم كفا من ماء واغسل ما برز من اصابعك يعني موضع الفم ثم امسح على الباقي من اعلى ومن اسفل - 00:29:42

لان هذا ليس بديلا عن الخوف هذا بديل القدر نفسه امسح من اعلى ومن اسفل طيب اذا مسح هل يحتاج الى ان يتيم لا يجمع بينهما بان مسح المسح بديل عن الوضوء. كما ان التيم بديل عن الوضوء. فلا يجمع بين بديلين - 00:30:10

فاذا مسح فلا حاجة ان لكن اذا تعذر الغسل والمسح يلتجأ الى التيم هذا فيما لو مثلا كان قد ينتهي كافة على يده فانه يتمكن من المسح الريفي لكن لو كان - 00:30:37

الجرح مكشوفا ولو اصابه الماء لبره لا يتمكن من غسله ولا يتمكن من مسحه حينئذ الا التيم فهي احوال تقصد للانسان آآ ومراتب فعليه ان يتقي الله ما استطاع كما قال في اصل النوم - 00:30:58

ويفعل البعض من المأمور انشق ويفعل البعض من المأمور انشق فعل سائل المأمور والمثال الذي ذكره بعد ذلك ما ذكرناه من العجز عن القيام كما في حديث عمران بن الحصين - 00:31:21

ثم بعد ذلك قال وعجز عن القيام في بعضها قام فيما يقدر عليه وسقط ما عجز عنه. وكذلك في زكاة الفطر وفي لمن تجب نفقته يقدم نفسه ثم لا يقرب فالاقرب. وافعال الحج - 00:31:38

يفعل ما يقدر منها ويستنبط في الباقي. وكذلك مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اولها باليد ثم باللسان ثم بالقلب جميع العبادات داخلة تحت هذه القاعدة. اه زكاة الفطر لو قدمنا - 00:31:55

انه في شهر رمضان زوجته واولاده وخدمه وليس عنده الا ويخرجه عن من في نفسك فيتقي الله ما استطاع ويخرج هذا الصاع عن نفسه ويسقط عنه باقي عدم القدرة كذلك في آآ افعال الحج - 00:32:15

لو كان قادرا على بلوغ مكة شرفها الله ويتمكن من الطواف والسعى لكنه لا يتمكن من رمي الجار. جاز ان يستجيب جاهزة ان يستجيب في رمي الجمار لكن هل له ان يستجيب في الوقوف بعرفة؟ لا - 00:32:47

في ذلك يجوز ان يستنبط فيما تدخله النيابة وكذلك ذكر مثلا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اعلى المراتب ان نغير ان يغير المنكر بيده قول النبي صلى الله عليه وسلم من استغفر لكم منكرا فليغيره بيده - 00:33:08

لم يتمكن انتقال التغيير باللسان فان لم يتمكن من هذا ولا هذا انتقل الى التغيير بالقلب بان ينكر بقلبه ان نعلم ان هذه المراتب هي مراتب التغيير وفرق بين مقام الدعوة ومقام التغيير - 00:33:30

بمعنى حتى لا يلتمس الامر على الانسان حينما يرى الانسان منكرا قد لا يكون ذلك منكرا في حق فاعله وقد يكون جافي ولن يتحقق من حق ذلك القواعد من منكر انه منكر حتى يبين - 00:33:52

فيبدأ الانسان بالبيان يعلمه بان هذا مخالف لامر الله وامر نبيه صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز لا يسعه الان في مقال تغيير اما قبل ذلك كنا في مقام الدعوة والبيان لان هذا امر يلتمس على بعض المحتسبين فربما هجم على من باشر منكرا - 00:34:13

وهو لا يعلم انه ام ان انسانا مثلا لا يعلم ان استماع المعاذف محرم نسأ على هذا ويرى الناس من حوله كذلك فحينئذ لا يبتدئ الانسان بالتغيير باليد ويكسر ما في يده من ال - 00:34:39

فاذا تبين له الحال واستجابة كان هو المطلوب قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فالدعوة الى الخير مقدم تمت الدعوة وحصل البيان - 00:34:58

ثم اصر صاحب المنكر على منكره يأتي دور المراتب الثلاثة يغير بيده ان استطاع فالا فان لم يستطع لسانه فان لم يستطع فقبله قال الشيخ رحمة الله آآ بل جميع العبادات بل جميع العبادات داخلة تحت هذه القاعدة اذا عجز عن اذا عجز عن - 00:35:20

ما يقدر عليه منها الا بالصوم ونحوه مما ليس بعضه عبادة فانه اذا قدر على صومه نصفين النهار دون باقيه لم ينظر

بالامساك الى نصف النهار. لان - 00:35:45

عبادة مجموع اليوم لا بعده والله اعلم. بمعنى الصوم يختلف الحال فيه لانه لا يتبرع لا يمكن للانسان ان يصوم جزءا من النهار ويكتب له صوم يوم الصوم عبادة موقوتة من طلوع الفجر الى مغيب الشمس - 00:35:59

يمكن ان نتصور هذا في حال ثلاث سور وهي الصور المتعلقة بوجود سبب الوجود بوجود سبب الوجود او افاق مجنون او اسلم الكافر في اثناء النهار او المجنون في اثناء النفاق - 00:36:21

او بلغ الصبي في اثناء النهار الان هذه امور تتعلق بسبب الوجوب. لان من شرط وجوب الصوم الاسلام فما الحكم حينئذ اختلف العلماء في هذه المسألة منهم من قال لا يلزمها - 00:36:56

امساك ولا قضاء ومنهم من قال يلزمها الامساك بقية يومه والقضاء ومنهم من قال يلزمها الامساك ولا قضاء عليه هذه ثلاثة اقوال في المسألة يلزمها الامساك والقضاء. وهذا هو المنفي - 00:37:19

قالوا يذهب الامساك لانه صار من اهل الوجوه. فهو في نهار رمضان فنقول له امسك بقية يومك. لانك صرت من اهل الوجوب لانك لم تصم يوما كاملا وليس في في في شرع الصيام صيام نصف يوم - 00:37:42

ايضا من قال بالعكس قالوا لا يلزمها امساك كيف يمسك عن شيء لا فائدة فيه لو امسك لابد له ونحن ايضا لا نأمره بالقضاء لانه لم يكن من اول النهار من اهل الوجوب - 00:38:01

لكن القول الوسط والراجح وهو اختيار شيخنا رحمة الله اتنا نأمره بالإمساك ولا نأمره بالقضاء هذا هو مقتضى قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فنقول له يا ايها الرجل الذي من الله عليك بالاسلام الساعة الثانية عشر ظهرا - 00:38:24

بقية يومك لانك صرت من اهل الوجود ولا نأمرك بالقضاء لانك لم تكن اول النهار من اهل الوجود يا ايها الصبي الذي قيد في دفني في شهادة الميلاد انك ولدت في الساعة الثانية عشرة - 00:38:48

قبل خمس عشرة سنة بالضبط وبلغت الان. امسك بقية يومك ولا قضاء عليك. لو قدرنا انه لم يصم وكذا نقول لهذا المجنون الذي افاق امسك بقية يومك ولا قضاء عليك - 00:39:04

الشيخ رحمة الله ذكر مثال الصوم قال ان في الصوم ونكمel ما ليس ببعضه عبادة. فانه اذا قدر على صوم نصف النهار دون ما قيل لم يؤمر بالامساك الى نصف - 00:39:20

انها لان العبادة مجموع اليوم لا بعده والله اعلم يعني اذا كان مثلا الى افترض انه مريض سكر ويتمكن من يعني ان يعني لا يضره الى نصف النهار ثم بعد ذلك يقع الهبوط في السكر. واخبره الاطباء بذلك - 00:39:34

فهل نقول له صم الى ان تصل الى حال الضرورة ثم افطر؟ افطر من اصل لانه لا يوجد صوم في نهار نعم هذا والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:58